

في رسالة وقعها زعماء 6 دول عقب التصدي الفوضوي لـ «كورونا»

# الاتحاد الأوروبي يدعو لاستعداد أفضل للموجة المقبلة من الوباء

بروكسل - أ.ف.ب. يدعو عدد من القادة الأوروبيين للاستعداد للوباء المقبل، بينهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل اللذان طلبا من الاتحاد الأوروبي استخلاص الدروس التي كشفها انتشار كوفيد-19، بينما يتواصل رفع إجراءات العزل في العديد من مدن القارة العجوز.

وبينما يجري تخفيف العزل تدريجياً في العالم، دعا عدد من القادة الأوروبيين الاتحاد الأوروبي إلى دراسة وسائل تأمين استعداد أفضل لمواجهة الوباء المقبل، معتبرين أن التكتل لم يكن بمستوى التصدي لوباء كوفيد-19.

وقالوا في رسالة إلى رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين مرفقة بوثيقة توجيهية، إن التصدي بشكل فوضوي لانتشار فيروس كورونا المستجد «أثار تساؤلات» بشأن درجة الاستعداد وأظهر الحاجة إلى مقارنة على مستوى أوروبا، بينما يجري الحديث عن موجة ثانية لوباء كوفيد-19.

ووقع الرسالة إلى جانب ماكرون وميركل، رؤساء حكومات هولندا مانوش مورافيتسكي وإسبانيا بيدرو سانشيز وبلجيكا صوفي فيلمس والدنمارك ميتي فريديريكسن.

وجاءت هذه الرسالة غداة تحذير أطلقه رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس الذي قال إن «الوضع في أوروبا يتحسن لكنه يسوء في العالم».

وأعلن وزير شؤون الشركات البريطاني السوك شارما أمس الأول أنه بات بإمكان كافة متاجر التجزئة إعادة فتح أبوابها اعتباراً من الاثنين المقبل في إنجلترا بفضل التقدم المحرز في إطار مكافحة فيروس كورونا المستجد.

في المقابل، ينبغي على الحانات والمطاعم ومصافي السفر الانتظار حتى الرابع من يوليو «كأقرب موعد» للتمكن من إعادة فتح أبوابها، وفق شارما. وتراجعت الحكومة عن إعادة فتح المدارس متخلياً عن خطتها بإعادة جميع التلاميذ إلى الصفوف قبل عطلة الصيف.

من جهته، أعلنت الحكومة الفرنسية مساء أمس الأول أنها تأمل بأن تضع في 10 يوليو حدا لحالة الطوارئ الصحية السارية في البلاد منذ نهاية مارس للحد من تفشي فيروس



أعضاء في البرلمان البريطاني يطبقون التباعد الاجتماعي خلال جلسة لهم أمس (أ.ف.ب.)

الحكومة الفرنسية خطة دعم لقطاع الصناعات الجوية «تبلغ قيمتها الإجمالية 15 مليار يورو».

وأما المنظمة الدولية للطيران المدني (إياتا) فقدرت قيمة الخسائر التي تكبدها شركات الطيران بسبب الجائحة بأكثر من 84 مليار دولار في 2020 وأكثر من 15 مليارات في 2021.

صدر بالتزامن مع دراسة للأمم المتحدة: «إن انظمتنا الغذائية لم تعد تعمل وجائحة كوفيد-19 تفاقم الوضع، منكرنا بأن «أكثر من 820 مليون شخص لا يحصلون اليوم على ما يكفي من الغذاء لسد جوعهم».

وفي محاولة لتطويق العواقب الكارثية للأزمة الصحية على الاقتصاد كشفت

التي يتجاوز 485 ألفاً و253 بينها 6142 وفاة. حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من «أزمة غذائية عالمية» تكون تبعاتها بعيدة الأمد بالنسبة لـ «مئات ملايين الأطفال والبالغين» إذا لم يتم بذل أي جهود لتخفيف عواقب وباء كوفيد-19.

وقال غوتيريش في بيان

وتشهد شوارع العاصمة الروسية ازدياداً للمرة الأولى منذ نهاية مارس، لكن وضع الأقمشة في الشوارع والقفازات في الأماكن المغلقة ووسائل النقل، يبقى إلزامياً في موسكو التي يبلغ عدد سكانها 12 مليون نسمة وتشكل مركز الوباء في البلاد.

وتحتل روسيا المرتبة الثالثة عالمياً في عدد الإصابات

كورونا المستجد، مشددة على «تطور الوضع الصحي الإيجابي في المرحلة الراهنة».

وفي هذا الإطار، بعيد برج إيفل فتح أبوابه في 25 يونيو بعد إغلاق دام 3 أشهر، أمام الذين يحق لهم الوصول فقط إلى الطابق الثاني مع وضع الكمامة الإلزامي اعتباراً من سن الحادية عشرة والصعود فقط عبر السلالم.

## انتقال العدوى يجبر البريطانيين على ممارسة طب الأسنان المنزلي

لندن - أ.ف.ب. اضطر كثير في المملكة المتحدة للقيام بمهمة طبيب الأسنان خلال تدابير الإغلاق التي فرضت في البلاد لمواجهة وباء «كوفيد-19».

وعندما أخبر طبيب أسنان دومينيك برايس في أواخر مارس الماضي بضرورة استبداله خشوه ضرسه المفقودة بنفسه، لم يصدق هذا البريطاني الأمر في البداية.

لكن برايس، وهو واحد من بين كثيرين في المملكة المتحدة اضطرروا للعب دور طبيب الأسنان أثناء تفشي الوباء مع توقف العملية الجراحية في البلاد، قال «هذا هو الوضع الذي كنا نعيشه»، إلا أن ذلك الوضع بدأ يتغير بعدما أعيد استئناف هذه العمليات، لكن بالنسبة للكثيرين، الضرر حصل.

وروى برايس «بعد يومين من فرض تدابير الإغلاق، كنت أمضغ السكاكر.. وفجأة شعرت بشيء قاس في فمي واعتقد أنني أيقنت ما حصل على الفور».

فقد سسقطت إحدى حشوات أسنانه، فهرج إلى الهاتف واتصل بطبيب أسنان هاتفياً. وأضاف «اعتقدت أنه قد يكون لديهم نوع من نظام ما قيد التشغيل، لكن لم يكن هناك أي طريقة تمكنهم من معاينة أي شخص».

وبدلاً من ذلك، علم برايس أن خدمات طب الأسنان في حالات الطوارئ كانت مقتصرة على الأشخاص الذين يحتاجون إلى قلع وقيل له أن يشتري عبر الإنترنت مجموعة الأدوات الخاصة لمعالجة التجويف مؤقتاً بنفسه.

وقال «لم استطع أن أصدق أن طبيب الأسنان كان يقول لي إن أعالج أسناني بنفسي».

عندما وصلت المعدات إلى منزل برايس في سالزبوري في جنوب إنجلترا، باشرت زوجته سوزي العمل، وصرحت «إنها سهلة الاستخدام وليست مخيفة». لكن كتب على جبهتها الخلفية أذهب إلى طبيب أسنالك في غضون 48 ساعة من استخدام هذه المعدات. وهذا لم يكن خياراً متاحاً.

ونقص العناية بالأسنان في بريطانيا أثناء إغلاق البلاد الذي فرض في 23 مارس، هو مجرد مجال واحد من مجالات الرعاية الصحية المعطلة، مع تجنب تقديم العلاجات لأمراض وحالات مرضية مختلفة أو تأجيلها.

وقد يتم الكشف عن بعض الأمراض الخطيرة مثل السرطان أو معالجة في وقت متأخر عن المعتاد بما يقام الحصيلة الهائلة للوفيات بالوباء. وقد سجلت بريطانيا ثاني أكبر حصيلة وفيات بفيروس كورونا بعد الولايات المتحدة.

وقال لين ديكرين من نقابة أطباء الأسنان في بريطانيا «لقد عانى المرضى بشكل متزايد من أجل الوصول إلى أطباء الأسنان، وحتى مراكز طب الأسنان المخصصة للحالات الطارئة، ولجأوا إلى ممارسة طب الأسنان في المنزل وهو أمر مخيف حقاً».

وأضاف «لقد قمنا بتحويل أنفسنا نوعاً ما من دولة ثرية من القرن الحادي والعشرين إلى بلد من الحقبة الفيكتورية حيث يداوي المرضى أنفسهم بأنفسهم».

وفي 8 الجاري وبعد أكثر من شهرين، سمح بإعادة فتح العيادات المخصصة لجراحات الأسنان والمرافق الطبية الأخرى في بريطانيا.

ومع ذلك، يحتاج هذه المنشآت إلى تنفيذ متطلبات الوقاية من العدوى ومكافحتها، بما في ذلك التزود بمعدات الحماية الشخصية.

ورجبت النقابة بهذه الخطوة لكنها حذرت من أن تدابير الاحتواء والتباعد الاجتماعي قد تقلل من القدرة الاستيعابية للمرافق الطبية بما يصل إلى الثلثين.

وأضافت أن توافر معدات الوقاية الشخصية يمكن أن يختلف أيضاً بين الممارسات ويحد من عدد المواعيد الممكنة.

وقال ميك أرمسترونغ رئيس النقابة «سيحصر أطباء الأسنان على البدء في تقديم الرعاية بأسرع ما يمكن بطريقة آمنة لكننا سنحتاج من الجميع التحلي بالصبر مع عودة الأحوال إلى طبيعتها».

## «الصحة العالمية» تحت النار مجدداً: «سوء فهم» بشأن انتقال العدوى

لديهم أعراض في مراحلها الأولية.. ودفع هذا الجدل بما ريسا فان كيرخوف إلى كتابة تغريدة جديدة عبر تويتر لتوضيح موقفها.

وهي قالت «إجراء دراسات شاملة بشأن المصابين الذين لا تظهر عليهم أعراض المرض مهمة صعبة، غير أن الأدلة المتوافرة عن طريق تعقب المخالطين بسهولة من جانب الدول الأعضاء تدفع إلى الاعتقاد بأن احتمال نقل الفيروس من المصابين الذين لا يظهرون أي أعراض أدنى بكثير مقارنة بأولئك الذين تظهر عليهم أعراض». وخلال مناقشة مصورة عبر حساب منظمة الصحة العالمية عبر تويتر، أوضحت فان كيرخوف أن ما ذكرته «كان يستند إلى بضع دراسات لا يتخطى عددها الاثنيتن أو الثلاث».

وقالت «لم أكن أتحدث عن سياسة معتمدة لدى منظمة الصحة العالمية».

وأضافت «استخدمت عبارة (نادر جدا) وأظن أن القول إن انتقال العدوى من مصابين لا تظهر عليهم أعراض أمر نادر جدا في العموم هو سوء فهم، ما كنت أشير إليه هي نتيجة الدراسات».

في هذه الأثناء، استأنفت الحكومة البرازيلية نشر العدد الإجمالي للوفيات، وقالت وزارة الصحة البرازيلية إن عدد الوفيات ارتفع بمقدار 1272 لتصبح الحصيلة الإجمالية 38 ألفاً و406 وفيات. وأضافت أن عدد الإصابات بلغ 739 ألفاً و503. وبذلك أصبحت

البرازيل الثالثة في العالم في عدد الوفيات والثانية في عدد الإصابات بعد الولايات المتحدة.

من جهة أخرى، انتقد وزير خارجية البرازيل أرنستو أراوجو منظمة الصحة العالمية معتبراً أنها «تفتقر للاستقلالية والشفافية والتناغم» في مكافحة الفيروس. وقال أرنستو أراوجو خلال اجتماع وزاري «علينا التحقق مما إذا كان الأمر مرتبطاً بتفويض سياسي، أو بنفوذ فاعلين غير حكوميين داخل منظمة الصحة العالمية أو أنها مسألة أسلوب وشفافية».

وأشار خصوصاً إلى «عدم التناغم» في المواقف المتعلقة بأمور مثل منشأ الفيروس والإصابة والاحتواء واستخدام هيدروكسي كلوروكوين ومعدات الحماية الآن انتقال العدوى عن طريق مرضى لا يعانون من أعراض». وكان الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو هدد بسحب بلاده من منظمة الصحة العالمية كما فعل نظيره الأميركي دونالد ترامب، للاحتجاج على «انحيازها للعائدي».

ولفت وزير الخارجية إلى أن أعضاء منظمة الصحة العالمية اعتمدوا قراراً في 19 مايو ينص على اتباع «تقييم مستقل» للرد على الوباء، لكنه طلب إجراء هذا التحقيق في أسرع وقت ممكن.

وقال إن «البعض يرون أنه يجب الانتظار حتى نهاية الوباء (...) لكنني لا أوافق، وتراجع منظمة الصحة العالمية يقوض الجهود التي تبذلها البلدان».

عواصم - وكالات: أوضحت رئيسة وحدة الأمراض الناشئة والأمراض الحيوانية المنشأ في منظمة الصحة العالمية ماريا فان كيرخوف، تصريحات قالت فيها إن انتقال العدوى من مصابين بفيروس كورونا «كوفيد-19» الذين لا تظهر عليهم أعراض المرض أمر «نادر جدا»، متحدة عن «سوء فهم» لكلامها. وكانت أشارت إلى أن دراسات عدة أجريت في بلدان مختلفة أظهرت أن انتقال الفيروس من أشخاص لا تظهر عليهم أعراض كوفيد-19 أمر «نادر جدا». وأثارت تصريحاتها التي تناقلها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، ردود فعل كثيرة في الأوساط العلمية. وكتب الأستاذ الجامعي جيلبير نوري من مستشفى بيتيه سالبيريير في باريس عبر تويتر «خلافا لما أعلنته منظمة الصحة العالمية، من غير الممكن علمياً التأكيد أن المصابين ممن لا تظهر عليهم أي أعراض لا ينقلون العدوى بدرجة كبيرة».

وقال أستاذ علم الأوبئة السريرية في جامعة لندن سكول أوف هايجين أند تريوبيكل ميديسين» ليام سميت إنه «فوجئ كثيراً» بتصريحات المسؤولة، وأضاف «لا تزال هناك ضبابية علمية، غير أن الإصابة من دون أعراض قد تشمل 30 إلى 50٪ من الحالات». وتدفع أفضل الدراسات العلمية إلى الاعتقاد بأن ما يصل إلى نصف المصابين انتقلت إليهم العدوى من أشخاص لا تظهر عليهم أعراض أم

لا ينقلون العدوى بدرجة كبيرة».

وقال أستاذ علم الأوبئة السريرية في جامعة لندن سكول أوف هايجين أند تريوبيكل ميديسين» ليام سميت إنه «فوجئ كثيراً» بتصريحات المسؤولة، وأضاف «لا تزال هناك ضبابية علمية، غير أن الإصابة من دون أعراض قد تشمل 30 إلى 50٪ من الحالات». وتدفع أفضل الدراسات العلمية إلى الاعتقاد بأن ما يصل إلى نصف المصابين انتقلت إليهم العدوى من أشخاص لا تظهر عليهم أعراض أم

لا ينقلون العدوى بدرجة كبيرة».

وقال أستاذ علم الأوبئة السريرية في جامعة لندن سكول أوف هايجين أند تريوبيكل ميديسين» ليام سميت إنه «فوجئ كثيراً» بتصريحات المسؤولة، وأضاف «لا تزال هناك ضبابية علمية، غير أن الإصابة من دون أعراض قد تشمل 30 إلى 50٪ من الحالات». وتدفع أفضل الدراسات العلمية إلى الاعتقاد بأن ما يصل إلى نصف المصابين انتقلت إليهم العدوى من أشخاص لا تظهر عليهم أعراض أم

لا ينقلون العدوى بدرجة كبيرة».

وقال أستاذ علم الأوبئة السريرية في جامعة لندن سكول أوف هايجين أند تريوبيكل ميديسين» ليام سميت إنه «فوجئ كثيراً» بتصريحات المسؤولة، وأضاف «لا تزال هناك ضبابية علمية، غير أن الإصابة من دون أعراض قد تشمل 30 إلى 50٪ من الحالات». وتدفع أفضل الدراسات العلمية إلى الاعتقاد بأن ما يصل إلى نصف المصابين انتقلت إليهم العدوى من أشخاص لا تظهر عليهم أعراض أم

## أنباء سورية

وسط ترقب لمفاعيل قانون «قيصر»

# شبح الجوع يلاحق السوريين.. انهيار الليرة وأسباب أخرى

## مسيرات مؤيدة.. ومظاهرات معارضة في السويداء



صورة نشرتها صفحة «السويداء 24» لجانب من المسيرات المؤيدة أمام مبنى محافظة المدينة

وكالات: توافد المئات من الموظفين وطلاب الجامعات والمدارس وعناصر الجيش والأمن إلى ساحة المحافظة في السويداء، في مسيرة مؤيدة للنظام بعد أيام من المظاهرات المطالبة برحيل وقال الناشط «نورس الباشا» وهو اسم مستعار لأحد شبان الحراك المناهض للحكومة، إن دوائر النظام الرسمية والفرق والشعب الحزبية واتحاد الطلبة عممت على الجميع بالخروج في المسيرة، بحسب ما نقل موقع «زمان الوصل». وأضاف إن الجهات الرسمية والحزبية هددت الموظفين والطلبة بالفصل. وقالت صفحة «السويداء

التراح» مقابل الدولار. ويعيش الجزء الأكبر من السوريين تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة، بينما ارتفعت أسعار المواد الغذائية بمعدل 133٪ منذ مايو 2019، بحسب برنامج الأغذية العالمي. وكتب نائب المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية حول سورية في الأمم المتحدة سارك كاتنس في تغريدة الثلاثاء، أن «أكثر من تسعة ملايين شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي في وقت تواصل أسعار المواد الغذائية ارتفاعها وتخفيض قيمة الليرة السورية بمعدل قياسي».

ولا يميز الغلاء بين منطقة وأخرى بغض النظر عن الجهات المسيطرة. ففي القامشلي، أبرز المدن في المنطقة الواقعة تحت سيطرة الأكراد تحت سمي الإدارة الذاتية الكردية، أقلت بعض المحال وتراجع عدد الزبائن في أسواق أعادت أن تحتفظ شوارعها ومحالها ومقاهيها بالزوار. داخل متجره للمواد الغذائية، يدقق راشد أومري (50 عاماً) وجود «سعر صباحا وآخر بعد الظهر». وشهدت أربك تظاهرات مؤرخاً ضد هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) بسبب ارتفاع أسعار الخبز، كونها الجهة التي تحدد ثمنها.



بانع سوري ينتظر الزبائن في بنش (أ.ف.ب.)

يونيو الجاري. كما أن لصراع رجل الأعمال البارز رامي مخلوف، ابن خال الرئيس بشار الأسد، أحد أعمدة نظامه اقتصادياً، مع السلطات، تداعيات سلبية على عامل الثقة. ويرى الخبير الاقتصادي والباحث لدى «نشاتام هوس» زكي محشي أنه «لا يمكن للنظام أن يسمح بمزيد من الارتفاع في الأسعار لأنه يعلم أن هذا سيؤدي إلى اضطرابات اجتماعية لا يمكنه احتواؤها».

إلا أنه يتحدث عن «عوامل عدة تشير إلى أن الليرة السورية ستستمر في

الاستمرار بسبب ارتفاع سعر الصرف. وتشهد سورية أزمة اقتصادية خانقة فاقمتها مؤخرا تدابير التصدي لوباء كوفيد-19. كما زاد الانهيار الاقتصادي المتسارع في لبنان المجاور، حيث يودع سوريون كثر أموالهم، الوضع سوء. ويشير محللون إلى أن المخاوف من تداعيات بدء تطبيق قانون قيصر الذي أقرته واشنطن ويفرض عقوبات على دمشق والجهات المتعاونة معها، يعد سبباً إضافياً في تراجع قيمة الليرة. وسيبدأ تطبيقه منتصف

نشرتها شبكة أنباء «السويداء» المحلية. ومع ارتفاع الأسعار، تفكر أم أحمد بشراء كيس من الحنظل واعداد المؤونة كحسب المرحلة المقبلة. وتقول «إذا استمر انهيار العملة، فنحن أمام مجاعة كبرى ولن نستطيع أحد شراء حاجاته».

وتتابع أم أحمد، مشيرة إلى أن زوجها يعمل بشكل متقطع، «نعيش الآن على بعض المدخرات.. وقمنا كذلك ببيع أرض ورتناها، لكن لا أعتقد أن المال سيدوم كثيراً في ظل الغلاء الفاحش». واضطرت بعض المؤسسات في إدلب إلى إقفال أبوابها، جراء صعوبة

بيروت - أ.ف.ب. خلال أكثر من تسع سنوات من الحرب، بقيت أم أحمد وعائلتها بمنأى عن المارك والقصف، لكنها اليوم تخشى على أطفالها الخمسة من الجوع مع تآكل قدرتها الشرائية جراء الهبوط الحاد في قيمة الليرة السورية. وتقول أم أحمد (39 عاماً) المقيمة في بلدة بنش في شمال غرب سورية لوكالة فرانس برس «منذ أن بدأت الحرب، ذقنا كل أنواع الألم والعذاب، واعتقد أن المجاعة هي التي سنذوقها» في الفترة المقبلة.

وشهدت الليرة هبوطاً سريعاً في قيمتها خلال أيام، إذ ارتفع سعر صرفها مقابل الدولار بين يومي السبت والآن من 2300 إلى أكثر من ثلاثة آلاف، قبل أن يعاود الهبوط بشكل يشكك للنشك أمس ليصل إلى 2200 ليرة مقابل الدولار، فيما سعر الصرف الرسمي مثبت على 700 ليرة. وتسبب ذلك بارتفاع جنوني في أسعار المواد الغذائية والسلع في أرجاء البلاد كافة ودفع بعض المتأخرين إلى إغلاق أبوابها وسط امتعاض واسع في صفوف السكان. ودفع بالعشرات من سكان السويداء ذات الغالبية الدرزية إلى التظاهر، وأطلقوا هتافات منأولة للنظام ومطالبة بإسقاطه، وفق مقاطع فيديو